

## المحاضرة التاسعة

### مصادر التفسير

يراد بمصادر التفسير المراجع الاولية التي يرجع اليها المفسر عند تفسيره لكتاب الله وهذه المصادر هي القرآن ، والسنة ، واقوال الصحابة ، واقوال التابعين وتابعهم ، واللغة ، والرأي والاجتهاد ، ويمكن تصنيفها وعلى النحو الآتي :

#### اولا : المصدر النقلي

المقصود بالمصدر النقلي : هو تفسير القرآن الكريم بالقرآن ، وتفسير القرآن بالسنة ، وتفسير القرآن بأقوال اهل البيت ، وتفسير القرآن بأقوال الصحابة ، وتفسير القرآن بأقوال التابعين وتفسير القرآن باللغة العربية

١- تفسير القرآن بالقرآن :هو عبارة عن تفسير نص قرآني بنص قرآني اخر وهذا المسلك من اصح طرق التفسير قال العلماء " أصح طرق التفسير أن يفسر القرآن بالقرآن ، فما أجمل في مكان ، فإنه قد فصل في موضع آخر ، وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع آخر " ، قال الشنقيطي أن أشرف أنواع التفسير وأجلها تفسير كتاب الله بكتاب الله ، إذ لا أحد أعلم بمعنى كلام الله جل وعلا من الله جل وعلا

٢- تفسير القرآن بالسنة ، للسنة دور كبير في فهم القرآن " فإنها شارحة للقرآن وموضحة له "

والسنة التي تفسر لقرآن على ثلاثة انواع

اولا :السنة المتواترة حكمها قطعي الثبوت ويجب العمل بها

ثانيا :السنة المشهورة حكمها يجب العمل بها

ثالث :خبر الاحاد وهذا النوع من الاحاديث يفيد الظن فلا يعمل به في تفسير الآيات التي تتعلق بالعقائد وذكر اسرار الكون من خلق السماوات والارض والشمس والقمر وغيرها ، ويجوز ان يفسر بها به الآيات التي تتعلق بالأحكام العملية كالبيع والشراء والاجارة

٣- اما تفسير القرآن بأقوال اهل البيت عليهم السلام ، " فعند بعض المسلمين لا سيما الامامية منهم ان روايتهم هي رواية النبي ، وهم ادري بالقرآن من غيرهم ، " عن جابر بن عبد الله قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعتة يقول يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي "

وعن زيد بن أرقم رضي الله عنها قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدها أعظم من الآخر كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيها"

٤- تفسير القرآن بأقوال الصحابة " إذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعنا في ذلك إلى أقوال الصحابة، فإنهم أدري بذلك لما شاهدوه من القرآن، والأحوال التي اقتصوا بها، ولما لهم من الفهم التام، والعلم الصحيح، والعمل الصالح، لا سيما علماءهم وكبرائهم، كالأئمة الأربعة الخلفاء الراشدين "

حجية قول الصحابي اختلف العلماء في حجية قول الصحابي الى فريقين

الفريق الاول : ذهب الى ان تفسير الصحابة لا يجب الاخذ به الا اذا كان مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن للراي فيه مجال فما حكم عليه بانه مرفوع لا يجوز رده بالاتفاق، اما اذا كان موقوفا فلا يجب الاخذ به

الفريق الثاني : ذهب الى انه يجب الاخذ به والرجوع اليه

٥- تفسير القرآن بأقوال التابعين اما اقوال التابعين في التفسير اذا كانت في بيان الحلال والحرام فلا تكون حجة الا اذا ايدها دليل من كتاب او سنة او قول صحابي فهذا ابو حنيفة يقول " اذا ال الامر الى الحسن البصري وابراهيم فهم رجال ونحن رجال "